

بيان منظمات المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان تطالب بسرعة اتخاذ

الإجراءات العاجلة لإنقاذ البصرة من مآلات كارثية لأزمة الماء

ألقت تداعيات أزمات متعددة وآخرها أزمة النقص الحاد بتوافر الماء الصالح للاستخدام الإنساني وظهور مؤشرات خطيرة للتلوث ومن ثم تسمم جموع كبيرة من البصريين ، ألقت بظلالها على الأوضاع المتفاقمة بسببها ومخاطرها .

لقد وصلت الأمور بالبصرة حداً كارثياً في المجالات الصحية ما تسبب بحالات وبائية ومرضية وأخيراً تعرض المئات للتسمم الأمر الذي عجزت إمكانات مستشفيات البصرة ومستوصفاتها عن إيجاد المعالجات المناسبة للحجم الكبير للحالات ... كما يدرك الراصد الحقوقي والمتخصص حجم الخراب البيئي وتلوث الهواء والماء لأسباب مختلفة ، وهذا ما عجزت الحكومة المحلية عن التصدي له فكانت ظاهرة النسب الخطرة لملوحة الماء ومعه نسب التلوث البكتيري والكيميائي .

كما يشير منتدانا العراقي الحقوقي إلى مضاعفات الخلل في التوازن البيئي والتلوث والتأخر في بناء سدود كبح أمواج البحر من النفوذ باتجاه مياه شط العرب الأمر الذي فاقم نسبة الملوحة والتلوث الكيماوي إلى مستويات قياسية أضرنا إليها .. ونحن نطلق نداءنا هذا في ضوء وصول نسبة الإصابات بين السكان آلاف المواطنين والمواطنات والنسبة بتصاعد متسارع بصورة تراجية خطيرة ! .

إننا إذ نشدد على أن الأزمة وصلت حداً غير ممكن السكوت عليه لا شعبياً وطنياً ولا من طرف المجتمع الدولي نرى أن البصرة باتت منطقة منكوبة ، ونرى أن مستوى الكارثة بات يتطلب تدخلاً مباشراً من المنظمات الدولية المعنية وبوجه عاجل قبل دخول ظروف فظاعات ستنتج حتماً بحال التلوث والإهمال في التعاطي مع المخاطر الفعلية الميدانية .

ونشدد هنا على واجب اتخاذ الإجراءات الفورية العاجلة الآتية :

- 1- توفير مياه الشرب والاستخدام البشري الضروري بوجه عاجل وفوري .
- 2- توفير الخدمات الصحية الطارئة ومنها وسائل الوقاية الضرورية العاجلة .
- 3- الاشتغال على خطتي إصلاح بيئي آنية مباشرة واستراتيجية بعيدة غير مباشرة .
- 4- التنسيق مع الجهات الدولية الداعمة لنقل الحالات المعقدة لتلقي المعالجة الفورية بدول ذات إمكانات بهذا الميدان .
- 5- توفير إطلاقات مائية تفي بحاجات المحافظات كافة وتصل إلى البصرة بما يفي ويعالج ما نجم عن حجز الحصص العراقية من بعض دول الجوار .

وإذ ندين بشدة الإهمال والعجز في المؤسسات الحكومية الناجمين عن آليات الفساد والقصور الفعلي في التعاطي مع برامج البناء والتنمية والرعاية الصحية المناسبة ، فإننا نؤكد متابعتنا الأوضاع في البصرة المنكوبة واثقين من حركة تضامنية أممية يقودها نشطاء الحركة الحقوقية العراقية في الوطن والمهجر لوقف حالات التراخي والإهمال أو التلوث مع قضايا تتعلق بحياة المواطن والتهديد المتعرض له فعلياً في هذه اللحظات العصبية .



أنقذوا ثغر العراق الباسم الذي صار مكب نفايات وتلوث هو الأخطر عالميا على الرغم من طوفانه فوق ثروات مادية وبشرية كبيرة .

إننا نتطلع لتفاعلات تستجيب للضغط الشعبي وما وصل إليه من غليان وغضب يعبر عن حجم الخطر المحدق ، واثقين من أن وحدة الحركة المدنية والحقوقية في دفاعها عن مطالب أهل البصرة وكل محافظات البلاد سيكون مدخلا للانتصار لتلك المطالب المستحقة فوراً .

وأيدينا بايادي أهلنا وقلوبنا تعزف سمفونيته الإنسانيّة بأنيها وبتطلعاتها وتفاؤلها ببديل عاجل يوقف التداعيات ويبدأ طريق بناء وتنمية ورعاية مستحقة .

2018 / 8 / 26

المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان

الموقعون:

- منظمة حمورابي لحقوق الانسان / بغداد
- جمعية المواطنة لحقوق الانسان / بغداد
- الجمعية العراقية لحقوق الانسان / بغداد
- جمعية الرافدين لحقوق الانسان في العراق
- الجمعية العراقية للمتقاعدين / بغداد
- المرصد السومري لحقوق الانسان / هولندا
- الجمعية العراقية لحقوق الانسان / الولايات المتحدة الأمريكية
- هيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق / هولندا
- منظمة الدفاع عن حقوق الانسان / ألمانيا - امريك
- لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا